

شرح مقصورة ابن دريد // 5 // الشيخ محمد محمود الشنقيطي

محمد محمود الشنقيطي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على افضل المرسلين خاتم النبيين وعلى الله واصحابه اجمعين. ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين نبادو بعون الله تعالى وتوفيقه الدرس الخامس من التعليق على مقصورة ابن دريد - 00:00:00
وقد وصلنا الى قوله وسيف استعلت به همته حتى رمى ابعد شأوى المرتمنى. ابعد شئ المرتمنى فجرع الاحبوش سم الناكعا واحتل من غمدان محرب الدمى. وسيفنا استعلت به همة يعني ان سيف ابن ذي يزن الحميري. وهو رجل من قعدة اهل اليمن - 00:00:20

من قبيلة حمير كان قد ساعده تغلب الحبشة على اليمن بعد ان يخرجهم منها ولم يجد لي ذلك عونا او نصيرا فخرج الى الى قيسر فقام عنده سبع سنين فلم يجبه الى ما اراد. ثم قصد كسرى. فقام عند - 00:00:50
حتى دخل عليه. ووعده بان يرسل معه جيشا فلما تشاور كسرى مع اصحابه قالوا ما تفعل بهؤلاء ترسلاهم مع هذا الاعرابي قال اني وعدته ولخلعي من ملكي وتركي ملكي اهون علي - 00:01:20
من ان اخلفه وعده. فقالوا وهل سميت له من ستمده به؟ قال لا فتشاوروا. فقال بعضهم ان في سجونك قوما قد استحقوا الموت فلو امددته بهم فان غفروا كان هذا زيادة في ملكك - 00:01:52

ان هلكوا فهم اصلا محکوم عليهم بالاعدام وسيموتون لا محالة. فاستحسن هو هذا وامده بالاف من السجناء فخرجوا معه وسار حتى دخل بهم اليمن. والفرس امة معروفة بالرمادية مشهورون اراميهم لا يخطئ. فكان فيهم آآ من - 00:02:22
اساور ترام لا يخطئ الرامية. فرمى قائدا الحبشة فاصاب وسط جبهته. فسقط من فرسه ترقى به الاحباش. وحمل عليهم سيف بن يزن حملة واحدة حتى هزمهم قال والسيف اي ابن ذي يزن الحميري استعلت اعلت به همته - 00:03:02

حتى رمى ابعد الشيء المرتمنى اي ابعد مدى مكان للرمي فجرع الاحبوش اي سقى الحبشة والتجريح سقي الشيء متقطعا يتجرعه ولا يكاد يصيغه والوحوش ملك الحبشة سما ناقعا ثابتا لا دواء له - 00:03:37

واحتل من غمدان قصر باليمن محرب الدمى المحراب مقدم لبيتي والمجلس فيه والدمى جمع دمية وهي الصورة وقد كان هذا انتصارا عظيما للعرب استبشرت به العرب وسارت الوفود من الجزيرة تهنئ اهل اليمن بانتصارهم على الحبشة - 00:04:02
ومما قيل في ذلك قول امية ابن ابي الصلت لله ضرهم من عصبة خرجوا ما ان ترى لهم في الناس امثالا بيض مرازية اسد اساورة اه بيض بيض مرازية غالب اساورة اسد تربب في الغيضات اشبالا - 00:04:33

فاشرب هنينا عليك التاج مرتفقا برأس غمدان دارا منك محلا تلك المكارم لا قعبان من لبن شيئا بماء فعادى بعد ابوال ثم ان اه سيف ابن يزن حكم اليمن واستتب له الملك فيهم - 00:05:00

زمنا ثم قتل بعد ذلك كما هو مقرر فيه قال فزرع الاحبوش سما ناقعا واحتل من غمدان محرب الدمى ثم ابن هند باشرت نيرانه يوم اوارات تميما بالصلة ابن هند هنا هو عمرو بن هندز - 00:05:32

من ملوك المناذرة من اهل العيرة وهو عمرو بن المنذر ابن ماء السماء اشتهر ببنسبته الى امه هند فيقال له عمرو بن هند وهو عمرو ابن المنذر ابن ماء السماء - 00:05:53

وكان يقال له مضرط الحجارة لشدة تجبره وجبروت ملكه قال باشرت نيرانه يوم اوارات تميما بالصلة عمرو ابن هند هذا كان له اخ يقال له ما لك بن المنذر عند رجل من تميم يقال له زراره بن عدس التميمي - 00:06:08

فعدا عليه رجل من تميم يقال له سويد بن ربيعة الدارمي فقتله ولحق بمكة فحالفبني نوبل بن عبد مناف. ومكة حرم من التجأ اليها
امن فبلغ عمرو بن هند ان تميما قتلوا اخاه - 00:06:32

وان قاتله هو سويد بن ربيعة الدارمي فحلل ليحرق مائة منبني دارب الذين قتلوا اخاه ونهض اليهم بجيشه قاتله وكان يأخذ
الواحد منهم يحفر له ويحرقه فيه. حتى احرق منه تسعة وتسعين رجلا - 00:06:53

وبينما رجل من البراجم يسير وكان طاويا جائعا اذ احس رائحة الشواء فظن انه طعام فجاء الى الملك فقال من انت قال انا فلان من
البراجم وهم بطن من تميم - 00:07:34

فقال ان الشقي وافد البراجي. فحركه واتم به المئة ومن هنا كانت آآ تميم تعير بحب الطعام الا ابلغ لديكبني تميم باية ما يحبون
الطعام قال الاخر اذا ما تميمي اتاك مفاخرًا فقل عد عن ذاك في اكلك للغضب - 00:08:02

وقال الاخر اذا ما مات ميت من تميم وسرك ان يعيش فزى فجي بزاد بتمر او بلحم او بسمن او الشيء الملفف في البجاد ثم ابن هند
باشرت نيرانه يوم اوارات تميم بالصلوة. صلاة لهب النار ووجهها - 00:08:30

تحرک منهم تسعة وتسعين ثم اكملها من من بطن دارب الذين قتلوا اخاه ثم اكملها بالبرجم بعث النبي يأس ينادي همني الا
تحداه رجاء فاكتما ما اعنى اي عرض لي - 00:08:54

يأس اليأس والقنوط ينادي همني ان يريدهوا يخاطب همني ويريد ان يضعفها الا تحداه وان قصده بجد رجاء فاكتما اي استتر يعني
انه لا يأس فاذا تحداه شيء لي ليوقعه في اليأس فان رجاءه يقاوم ذلك فيكتمل ان يستتر ذلك - 00:09:17

اه اليأس والقنوط الية بالاعمال ترتمي بها النجاۃ بين اجوز الفناء الية اي قسما بل يعمل هذه الجمعية عماله وهي الناقة
الشديدة جرى هنا على عادة الشعراء من الحلف بكل ما يعظمونه. ولاصل كما هو مقرر انه ليس للمسلم ان يحلف الا بالله. لقوله -
00:09:47

صلی الله عليه وسلم من كان حالفا فليحلف بالله او ليصمت والادباء يتتوسعون في كلامهم قال الية اي قسما باليعمل احلف بالابل جمع
اعمدة وهي الناقة الشديدة يرتمي بها النجاۃ النجاۃ السرعة - 00:10:21

وفي الحديث اني انا النذير العريان. فالنجاة النجاۃ بين اجوز الفلا. الاجواز جمع جوز وجوز الشيء وسطه وفناء اسمه جنس فلة
وهي البرية المفازة يعني انه يحلف بالابل التي آآ تسرع جي او الساط الفلووات الخلوات - 00:10:41

ثم وصف هذه الابل بقوله خوص كاشباح الحنایا ضمر يرعهن بالامشاج من جذب البری. خوص بدل من الاعمال جمعة خوصاء وهي
الغائرة العین من الفتور والسفر خوص كاشباح الحنایا كاشباح الشخص جمع شبح وهو الشخص الحنایا جمع حنية وهي القوس -
00:11:09

قوسين كاشباح الحنایا ضمر اي مهزولة ضمر. يرفعن اي تسيل انوفهن دما والفعل كنصاري ومنع وكرم وعنی وسمع يا رؤوفنا
بالامشاج الامشاج والاخلاط جمع مسجد ومشجن ومشيحن. انا خلقنا الانسان من نطفة ام شاج. هي اخلاط - 00:11:37

يرعن بالامشاج من جذب البری من جذب اي نثر الجذب والجذب نتر والبراء جمع برة هي حلقة توضع في انف البعير يراد بها قال
ابن مالك رحمة الله تعالى في المثلث الخلوق والترب البراء اما البراء فانها هيئات بارين والبراء - 00:12:09

احداهن حلقة تراب العین في انف البعير الابي. خصم كاشباح الحنایا يا ضمرین يرفعن بالامشاج من جذب البراء يرسبن في بحر
الدجى وبالضحى يطفون في الال اذا الال طفا يرسبن - 00:12:35

رسب غاص وثبت رسب في مكانه ثبت ورسب غاص في الشيء اي غصن في بحر الدجى اي في الدجى الذي هو كالبحري. الدجى
جمع دجية وهو ظلام وبالضحى ضحي اول النهار كما هو معلوم يطفون اي يعلن طفا يطفو - 00:12:57

تطدون في الال الال السراب او هو خاص بما هو اول النهار قال امرؤ القيس فشبهتهم بالال فشبهتهم في الال لما تكمشوا حدائق دوم
او السفين مقيرا يعصبن في بحر الدجى. وبالضحى يطفون في الال اذا الال طفى - 00:13:18

اي اذا ارتفع الال وهو السراب وقالوا طفى يطفو ارتفع طفى الشيء يطفو وارتفع قال صفة كشهاب القذف من سلط يطفو اذا ما تلقته

الجراثيم جراثيم جمع جرثومة وهي اصول الشجر - 00:13:49

وما يلتفوا حولها من التراب يرسين في بحر الدجى وبالضحى يطوفون في الال اذا الال طفى اه هل نستطيع ان نعرب كلمة يعطفون
هذا؟ يطوفون في الالى اه احسنت اه من عنده محاولة - 00:14:16

يطوفون الامر سهل يعني ليس بتلك الصعوبة المضارع ها؟ مرفوعة. بالواو احسنتم على كل حال آآ ولكن آآ الجواب هو ما قال الشيخ آآ
هي فعل مضارع ولكنه ليس مرفوعا - 00:14:49

فعل مضارع مبني والنون نون النسوة والواو لام الكلمة فهي كيعرفو يعفون اذا نسبتها الى النساء اسوة والواو لام الكلمة اما اذا وصفت
الرجال بانهم يعفون ف تكون من الافعال الخمسة يكون فعل مضارع مرفوع والنون نون الرفع والواو واو الضمير - 00:15:19
الا ان يعفون او يعفو الذي بيده عقدة النكاح. يعفون هنا بالنسبة للنساء النون نون النسوة والواو لام الكلمة وليس حرفآ آآ نعم.
ليست ضميرة. الدليل انه قال قبل ذلك يرسينا - 00:15:52

فهذه مؤنثات يرسين في بحر الدجى وبالضحى يطوفون في الال اذا الال طفى اخفاهن من حفن ومن وجن مرثومة تغضب مبيض
الحصى. اخفاهن جمع وخف والخوف للابل بمنزلة الحافر للخيل. من حفن الحفارقة في - 00:16:12

يؤلم معها المشي وقد حفي يحفي ومن وجن الوجع كالحفا او او هو اشد منه منظومة اي مدمات سال دمها تخضب اي تصبغ بالدم
مبيض الحصى الابيض وال Hutchinson اسمه جنسى حصانى. يعني ان هذه الابل - 00:16:42

قد اضر بها السير في ارض الحجارة واصيبت بالحفا وهو رقة في اسفل الحافر ووجن وهو اشد من ذلك واكثر الما فصارت مرثومة
اي تدمي وتخطب اي تصبغ بدم اخفاها - 00:17:11

الحصى الابيض يحملن كل شاحف محتقب من طول تدأب الغدو والسرع يحملن كل شاحب اي كل رجل شاحب. شاحب المتغير اللوني
من الحر او التعب يحملن كل شاحب محقق اي محدودب - 00:17:30

من طول السفر من طول تدأب تدأب هو من دأب اي جد في عمله من طول تدأب الغدو غدو السير اول النهار والسرى الصراصير
والليل. يعني ان هذه الابل تحمل كل رجل شاحب متغير اللون - 00:17:51

محدوجب من طول جده في سفره صباحا ومساء برد اي تقية البر التقى. برى طوى جذمانه فهو كقدر النبع محني القرع اطوى
جذمانه فهو كقطع النبع محني القرع فهو كقييد حي النبع محني القرع - 00:18:21

البر التقى وبرا الشيء يبريه نحته والمراد هنا اهله واذهب لحمه. يقال برى العود يبريه. نحته والمراد هنا اهله واذهب لحمه براء
طول الطوى. طوله اي دوامه الطواء. طوى الجوع - 00:18:58

ولقد ابيت على الطوى واصله حتى انا به كريم المأكل العترة بن شداد، ولقد ابيت على الطوى واول حتى انا به كريم المأكل
يعني ان الانسان اذا جاء جدا اشتهى اي شيء - 00:19:24

واذا لم يشفع لا يشتهي كل شيء فهو يبيت على الطواف ويظله حتى ينال به كريم المأكل فهو كقدر القدح عود تعمل بنصها. كدح
النبع نبع شجرة واحده نبعة محني القرع اي معوج القرع - 00:19:42

قرأ ظهره قال ابن مالك رحمه الله تعالى في المثلث الظهر والدباء مفهوم القراء وبر ضيف وطعامه القراء والماء مجموعة وقد قالوا
القرى في جمع قرية بلا كذب برا طول جذمانه. يعني ان هذا الرجل تقي - 00:20:12

وقد نحت واهزل طول الجوع جذمانه اي جسده فاصبح مهزولا كقدر العدو الذي تعلم منه السهام كدح النبع وهو شجر ما حنعوا
اي نوع وجه الله كرم ينوي التي فضلها رب العلا لما دحى تربتها على البناء. هذا رجل حاج. سائر في الحج - 00:20:34

الذى يركب هذه الابل ينوي ان يقصد نوى الشاه قصده انما الاعمال بالنباتات اي بالقصود التي هي الكعبة فضلها رب العلی فضلها اي
شرفها رب الرب المالك العلا لما دحاتها اي رب المجد والشرف لما دحى تربتها اي بسط - 00:21:01

تربتها دحش اه بسطه والارض بعد ذلك دحاتها. لما دحى تربتها على البناء فضلها على بنية للشىء المبني يعني انه ينوي في
سيره هذا الكعبة شرفها الله التي فضلها الله سبحانه وتعالى - 00:21:35

لما بسط ارضها فضلها على كل بناء على وجه الارض حتى اذا قابلها استعبر لا يملك دمع العين من حيث جرى حتى اذا قابلها اي واجهها استعبر اي ارسل عبراته اي دموعه بكى - 00:21:59

فكفكت مني عبرة فسفحتها على النحر منها مستجد وداعم وقال امرؤ القيس وان الشفاء عبرة ان صفحتها العبرة الدمعة قبل ان تفيض حتى اذا قابلها استعبر لا يملك دمع العين - 00:22:22

لا يملك دمعه معناه انه يسائل منه غلبة وهكذا شأن البكاء. البكاء ليس امرا اختياريا. انت لا تستطيع ان تبكي باختيارك فالبكاء ليس فعلا اختياريا هو لا يملك دمع العين من حيث جرى - 00:22:42

ثم تتعافي وانشى مستسلما ثم تجاء مروتين فسعي هو حاج طاف ثمة لغة في ثم حرف عطف وتتحققها التاء فيقال ثم تاب طاف وانشى انعطف مستسلما او مستسلما. في رواية مستسلما وفي رواية مستسلمة - 00:23:03

مستسلما اي منقادا لله سبحانه وتعالى فيما يفعل ومستسلما اي مقبلًا للحجر والامسا له وهذا شأن الطائفي فانه يستلم الحجر ان امكنه ذلك ويستلم ايضا الركن اليمانية اين امكنه ذلك؟ واما الركنان اللذان في جهة الحجر فلا يستلمان لانهما ليسا على قواعد ابراهيم - 00:23:31

انما يستلم من الكعبة الركن اليماني وركن الحجر. ثم تطعف وانشى مستسلما. اي مو القعدة او مستسلما اي مقبلًا للحجر والامسا له ثم تجاء مروتين تثنية المروءة والصفا. وهو تثنية لمتخالفين. والاصل ان العرب لا تثنى المتختلفة - 00:23:59

وما سمع من ذلك يقتصر فيه على السماع في العصر كثنية القمر والشمس على القمرتين. الاصل ان اللسان ان الاسمين اذا اردت ان تثنיהםا يتشرط في تدريتهمما ان يكونا متفق - 00:24:22

في اللغو فتثنى زيدا وزيد فتقول زيدان. وتثنى رجلا ورجل فتقول رجالان اما تثنية اه المخالفين فالاصل هو عدم جوازها. وسمع من ذلك الفاظ منها القمران بالشمس والقمر. والابوان للاب والام. غالب هنا الاب على الاب. والعمدان - 00:24:39

لابي بكر وعمر فهذا تثنية متخالفين. فمنها الباب ايضا آئية جاء المروتين اي الصفاء والمروءة فسعي اي ساعة بين الصفا والمروءة. اصل السعي في كلام العربي الاسراء وفي الحديث اذا ثوب اذا ثوب بالصلة فلا تأتوها وانتم تسعون - 00:25:03

اي مسرعون. والsusي بين الصفا والمروءة انما يسرع في بطن آآ البسيل. هناك مكان محدد هو الذي آآ يسرع ويمشي مشيا عاديا في غير ذلك واصل ذلك قصة هاجر انها كانت اذا هبطت بين اه الصفا - 00:25:29

المروءة جدة واسرعت ثم تضاعف وانشى مستسلما ثم تجاء مرتين فسعي وواجب الحج وثني عمرة من بعد ما عج ولبي ودعا وجب الحج على نفسه وزنا بعد ذلك عمرة. الحج في كلام العربيقصد والمراد هنا. العبادة المخصوصة وهي زيارة بيت الله الحرام في - 00:25:50

في زمن مخصوص بنية مخصوصة وهي نية اقامة هذا الركن تقربا الى الله سبحانه وتعالى. وال عمرة في الاصل في اصل كلام العرب اطلاق الزيارة وفي الاصطلاح هي زيارة بيت الله الحرام بنية مخصوصة وهي نية القرابة الى الله سبحانه وتعالى. آآ وباعمال - 00:26:20

مخصوصة ووجب الحج وزنى عمرة من بعد ما عج العزيز هو رفع الصوت وفي الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن افضل الحج هي افضل اعمال الحج فقال العج والثج. العج اي رفع الصوت بالتلبية. والثج اي النحر. من زج - 00:26:40

الماء سال وزج الدم سال ايضا بغزاره. فافضل الحج العج والثج العج هو رفع الصوت بالتلبية والثج هو نحر الابل او آآ نحر نسك تقربا الى الله سبحانه وتعالى. ولبي ان نطق بالتلبية. اللفظ المعروف لبيك اللهم لبيك - 00:27:05

ومعنا لبيك اجاية لك. وهي الفاظ مثنية معناها التكثير. لبيك ليس معناه ابني اجييك مرتين بل اجاية لك بعد اجاية بعد لا يقصد مجرد آآ معنى الاثنين فيها فقط. وواجب الحج وثني - 00:27:32

عمرة من بعد ما عج ولبي ودعا اه نعم اذا نقتصر على هالقدر ان شاء الله سبحانه اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - 00:27:54